هذا الخبر بمن بعده حتى بعثهم على ما عهد إليهم في أن أصحبك فقدم من له بعد ذلك
وقال بعين اخشين بما هجر وخلة من قرأ كتبي والعمل فتقال ذهبا وعشرين ثوبا من
بين ثياب وغير ذلك وأمر له بمائة في مائة وخمسة أثواب فأنزل من عنده وكانت
منه الغبطة حتى قدم واحترام جعفت من عند له وقد كان في قلة في الضيافة ويد له
الليث بما به فأقمت عنده له خمسة أيام وإن الوفود وفود الغير بما به منزل
نهم وأكرم **فقال الحاكم** فذكرت قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال طه الخبيث بملكه وأبقاء في ملكه

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر
ابن ساوى العبدي مع العلاء بن الحضرمي
بعد انصرافه من الجعرانة

ذكر الواقدي بسنده عن عكرمة قال وجدت هذا الكتاب في كتب ابن
عباس بعد موته فنسخته فإذا فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا يدعوه فيه إلى الإسلام فكتب المنذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد
يا رسول الله فإني قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل
فيه ومنهم من كرهه وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك
فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
إلى المنذر بن ساوى سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فإني أذكرك الله عز وجل فإنه من
ينصح فإنما ينصح لنفسه وإنه من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني ومن
نصح لهم فقد نصح لي وإن رسلي قد أثنوا عليك خيرا وإني قد شفعتك في قومك

فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم وإنك مهما
تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية
وذكر غير الواقدي أن العلاء بن الحضرمي حين قدم على المنذر بن ساوى
قال له يا منذر إنك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغرن عن الآخرة إن هذه المجوسية
شر دين ليس فيها تكرم العرب ولا علم أهل الكتاب ينكحون ما يستحيا من نكاحه ويأكلون
ما يتكرم عن أكله ويعبدون في الدنيا نارا تأكلهم يوم القيامة ولست بعديم عقل
ولا رأي فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب أن لا تصدقه ولمن لا يخون أن لا تأمنه ولمن لا يخلف
أن لا تثق به فإن كان هذا هكذا فهو هذا النبي الأمي الذي والله لا يستطيع ذو عقل
أن يقول ليت ما أمر به نهى عنه أو ما نهى عنه أمر به أو ليته زاد في عفوه أو نقص
من عقابه إن كل ذلك منه على أمنية أهل العقل وفكر أهل البصر **فقال**
المنذر قد نظرت في هذا الذي في يدي فوجدته للدنيا دون الآخرة ونظرت
في دينكم فوجدته للآخرة والدنيا فما يمنعني من قبول دين فيه أمنية الحياة وراحة
الموت ولقد عجبت أمس ممن يقبله وعجبت اليوم ممن يرده وإن من إعظام ما جاء
به أن يعظم رسوله وسأنظر **وذكر** ابن سعد وابن الواقدي وسيف
والطبري وغيرهم أن المنذر كتب وبعث العلاء برسالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكتابه أنه يجيب الإسلام وزاد الواقدي أن النبي عليه السلام استعمل
العلاء بن الحضرمي فأشتغل العلاء مكانه على عمله **وذكر** ابن إسحاق
وغيره أن المنذر توفي قبل ردة أهل البحرين والعلاء عنده أمير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم على البحرين وقد ذكر أن المنذر وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يصح ذلك إن شاء الله

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جيفر وعبد ابني